

منظومة جامعة قطر الموحدة للابتكار وريادة الأعمال ونقل المعرفة

تحقيقًا لرؤية اقتصاد المعرفة

تقود جامعة قطر تجربة رائدة بخطى ثابتة تهدف إلى ترسيخ دورها كأحد المحركات الرئيسية للاقتصاد القائم على المعرفة، وقد اعتمدت الجامعة منظومة موحدة للابتكار وريادة الأعمال ونقل المعرفة ذات أربعة أذرع رئيسية تعمل بتناغم لمرافقة المبتكرين في رحلتهم من مرحلة الفكرة إلى السوق.

تأتي هذه الخطوة الاستراتيجية لسد الفجوة بين البحث الأكاديمي واحتياجات السوق المحلية والدولية، ولتوحيد جهود الشركاء وأصحاب المصلحة تحت مظلة واحدة. تعمل هذه المنظومة تحت إشراف مكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والابتكار لتمكين الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، بما يسهم بشكل مباشر في دعم التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة وفق رؤية قطر الوطنية 2030.

الأهداف الاستراتيجية:

تركز المنظومة الموحدة على تحويل الأفكار الأكاديمية ورأس المال الفكري والمخرجات البحثية إلى حلول ذات أثر اقتصادي ومجتمعي ملموس، من خلال:

- **حماية حقوق الملكية الفكرية وسرعة تسويقها:** حماية براءات الاختراع وتسجيلها عالميًا، وتسهيل عقود الترخيص للقطاعات المختلفة وأصحاب المصلحة.
- **تمكين الجيل الجديد من رواد الأعمال:** توفير برامج الإرشاد والدعم الفني والمالي للطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس لتطوير المشاريع الريادية الواعدة وتحويلها إلى شركات ناشئة.

- **تشجيع الشراكات الوطنية والدولية:** ربط البحث العلمي باحتياجات الشركات الوطنية والدولية ومؤسسات الدولة لدعم التنمية الاقتصادية الشاملة.

وتستند المنظومة الجديدة إلى أربعة كيانات رئيسية تعمل بتناغم تام لدعم رحلة الابتكار من الفكرة إلى السوق:

- **إدارة الابتكار:** صمَّام الأمان ونقطة البداية؛ تختص بنشر ثقافة الملكية الفكرية وحمايتها، وإدارة براءات الاختراع وتسجيلها، وتقييم الأفكار الواعدة، وتسويق التكنولوجيا ونقلها، وتسهيل عقود الترخيص للقطاعات المستفيدة وأصحاب المصلحة. كما تدير وتُشغل واحة الابتكار بمعاملها الفنية المتخصصة لتطوير النماذج الأولية.

وتمثل «واحة الابتكار» جزءًا رئيسيًا من الإدارة، وتوفر بُنية تحتية متكاملة تشمل استوديو التصميم الهندسي، ومحطة الإلكترونيات المخصصة لإنترنت الأشياء والروبوتات، ومحطة الطباعة ثلاثية الأبعاد والقطع بالليزر. وتضم الواحة أيضًا «ساحة الابتكار» لدعم أنشطة وحدة ما قبل الاحتضان التابعة لمركز الريادة، ولاختبار الجدوى الفنية والتجارية للمشاريع قبل إطلاقها.

- **مركز الريادة:** يمثل المحرك التعليمي بالجامعة من خلال تقديم الدورات التدريبية، وعيادات الشركات الناشئة، وخدمات ما قبل الاحتضان. وهو حاضنة للمهارات ورواد الأعمال؛ إذ يُعنى بتنمية المهارات القيادية والإدارية، وتقديم الإرشاد لرواد الأعمال، وتمكين المشاريع الناشئة، وتسهيل وصولها إلى جمهور المستثمرين.

- **مركز نقل المعرفة (أثر):** يربط الخبرات البحثية والاستشارية في الجامعة بالقطاعين الحكومي والخاص لمواجهة التحديات التنموية والمجتمعية، ويُعد جسرًا للتطبيق العملي، حيث يركز على تحويل الأبحاث الجامعية إلى تطبيقات ميدانية وحلول واقعية، وبناء الشراكات الاستراتيجية لخدمة التنمية الوطنية.

- **شركة جامعة قطر القابضة وشركة كيو تك (Q-Tech LLC):** تُشكل الذراع الاستثماري والتجاري للجامعة للاستثمار في الشركات الناشئة الواعدة وتسريع نمو التقنيات الابتكارية في السوق.

المبادرات والمشاريع المستقبلية (خارطة الطريق حتى 2028)

اعتمدت الجامعة لتحقيق رؤيتها عددًا من المبادرات والمشاريع، نذكر منها:

- **تطوير وعي وثقافة الابتكار:** إطلاق أسابيع توعوية ومعسكرات للابتكار، وتأسيس شبكة «سفراء الابتكار والريادة» في كافة الكليات لاكتشاف المواهب واقتناص الأفكار الاستثنائية مبكرًا.

- **تمكين رواد الأعمال وإطلاق «واحة الابتكار»:** إنشاء وتجهيز مساحات متطوِّرة تضم استوديوهات تصميم، ومحطات إلكترونيات، وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد لتوفير بيئة ما قبل الاحتضان وبناء النماذج الأولية للأفكار والتطبيقات الواعدة.

- **تمويل ودعم البحث التطبيقي:** تخصيص منح داخلية لدعم المشاريع الابتكارية وفرق العمل الطلابية وتحويل الأبحاث إلى مشاريع قابلة للتطبيق والتسويق.

- **التحول الرقمي:** إطلاق «المنصة الرقمية الموحدة» على غرار نظام النافذة الواحدة، لتسهيل الوصول الإلكتروني لكافة خدمات المنظومة، بالتوازي مع مواءمة الخطط الاستراتيجية مع الجهات الوطنية الرائدة مثل مجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار (QRDI)، وواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا (QSTP)، وجهاز قطر للاستثمار (QIA).

وبهذا النموذج المبتكر، تؤكد جامعة قطر دورها المحوري كبيت خبرة وطني ومحرك رئيسي لتنمية المواهب ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة في دولة قطر.